

خرافة

توجد "قوانين خاصة لمستويات الإنجاب الإسلامية المرتفعة"

أعطى صاموئيل هنتنغتون أهمية كبيرةً للديموغرافيا في الصراع بين الشمال والجنوب، وأوروبا والعالم العربي، والمسيحية والإسلام: "الصحة الإسلامية كانت نتيجة لمعدلات نمو عالية"

أبرز دادلي كيرك، العالم الديموغرافي الأمريكي المشهور، "قوانين" "إنجاب المسلمين":
- خصوبة المسلمين عالية في العالم كله
- ولا يبدو عليها أي انخفاض ملحوظ
- وهي أعلى منها لدى الشعوب المجاورة من ديانات أخرى

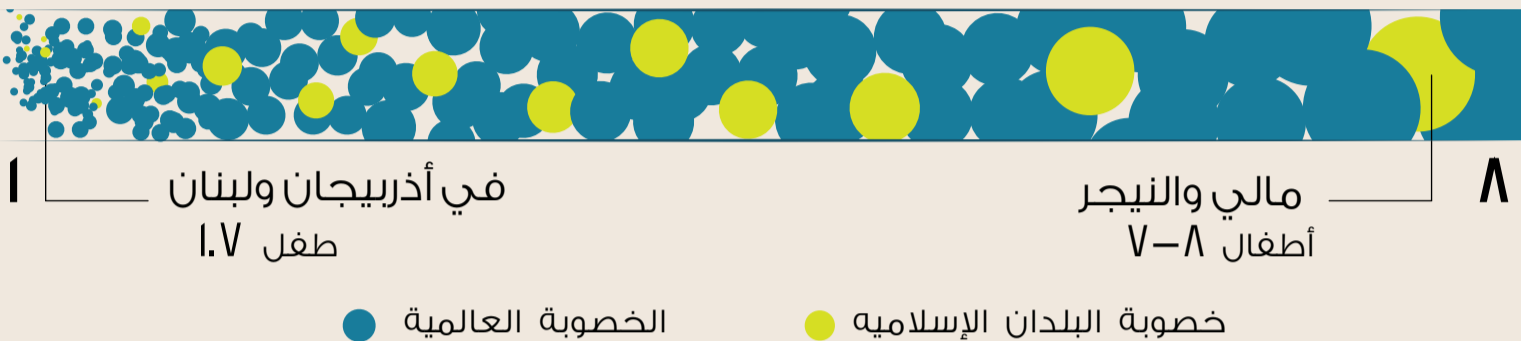
(Dudley Kirk, "Factors affecting Moslem natality", in Population and Society, 1968)

(Samuel Huntington, The Clash of Civilizations and the Remaking of the World Order. Penguin Books, 1996)

الواقع

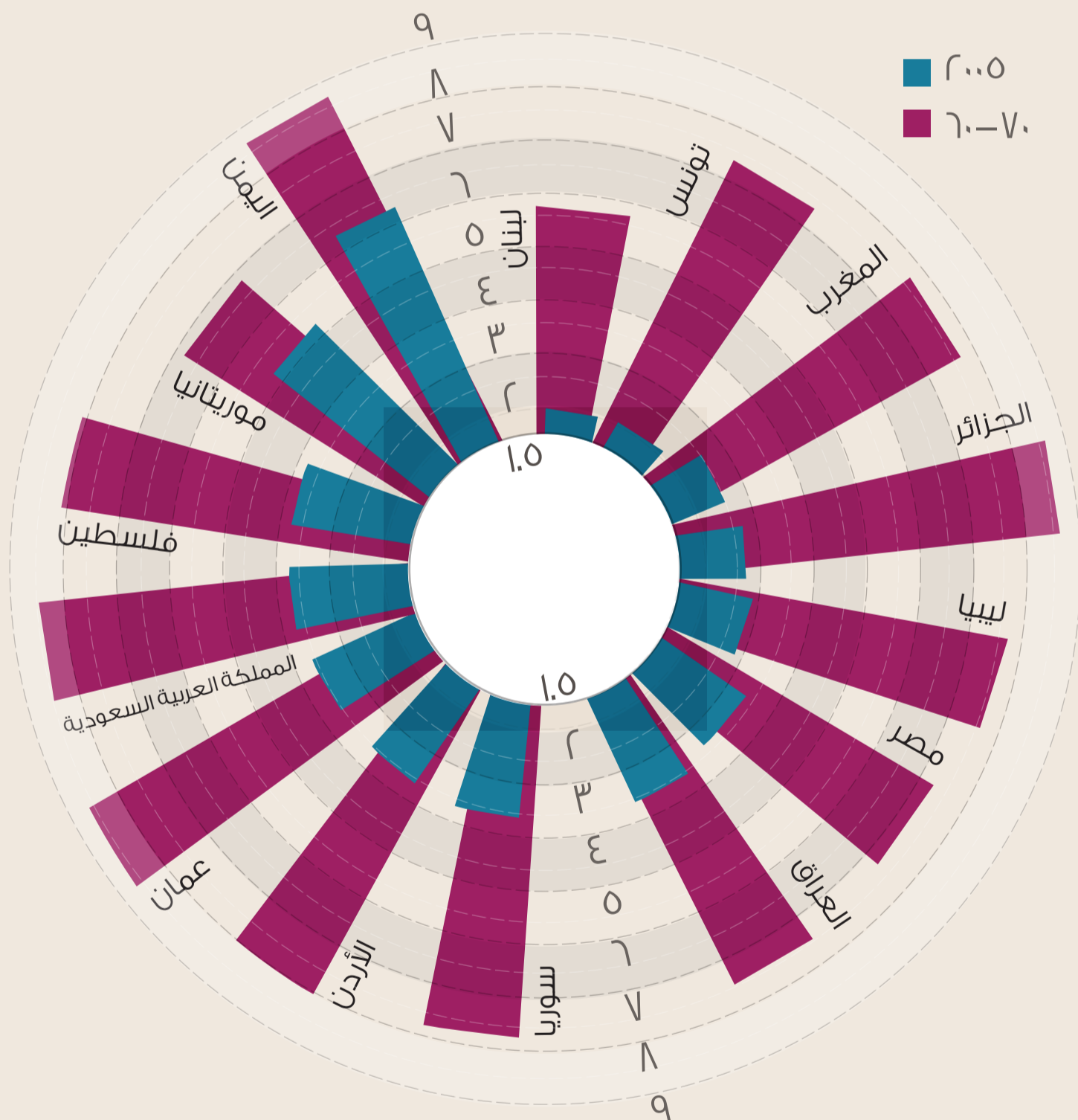
إن معدلات الخصوبة غير متشابهة عبر البلدان الإسلامية

- تتراوح المعدلات العالمية للخصوبة الاجمالية بين ٨ أطفال للشعوب الأكثر خصوبة إلى طفل واحد للشعوب الأقل خصوبة.
- جاءت المعدلات الاجمالية للخصوبة في ٥٠ بلد إسلامي على هذا النحو التالي:



انخفضت الخصوبة في البلاد العربية إلى النصف خلال ٣٠ عاماً

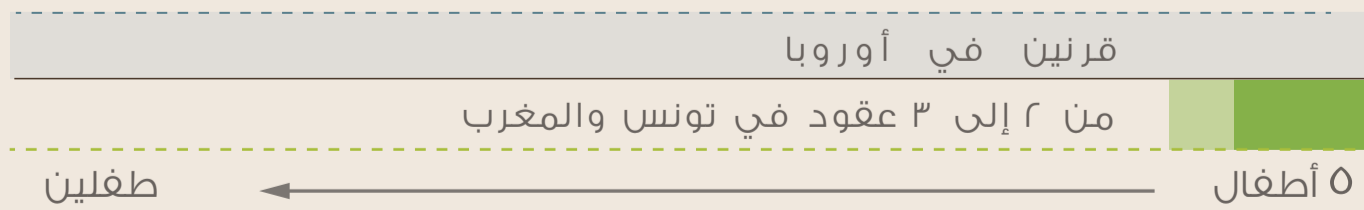
معدل الخصوبة الإجمالي في بعض البلدان العربية قبل مرحلة الانتقال الديمغرافي (ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠) وعام ٢٠٠٥



Source: Youssef Courbage and Emmanuel Todd, A Convergence of Civilisations - The Transformation of Muslim Societies Around the World, Columbia University Press, New York, 2011.

العالم يتجه إلى التقارب

استغرق الانتقال الديمغرافي قرنين في أوروبا. أما في البلاد العربية فقد بدأ متأخراً لكنه كان أكثر سرعة: احتاجت أوروبا إلى قرنين للوصول من ٥ أطفال إلى طفلين بينما احتاجت تونس والمغرب من ٢ إلى ٣ عقود.



- إن انخفاض الخصوبة عالمياً يدحض مقولة عدم إمكانية - يقف معدل الخصوبة الحالي في فرنسا عند ٢,٠١ وهذا مستوى أعلى من تونس ولبنان وإيران. ردم الفجوة بين الغرب والإسلام.

*مدير الأبحاث في المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية (INED) في باريس. خبير في مجال العلاقة بين الديموغرافيا والسياسة وبصورة رئيسية في الدول العربية والإسلامية. كان كراج المدير العلمي للمعهد الفرنسي للشرق الأدنى في بيروت وهو مؤلف لحوالي ٣٥٠ نشرة وكتاب ومقال وتقرير ومادة تعليمية. وقد أضاف مع إمانويل تود بعداً جديداً للجدل حول صدام الحضارات من خلال التنبؤ بتحديث العالم الإسلامي في كتابهما "موعد مع الحضارات".